الورقات في صفة الصلاة

مُستلٌّ من شرح كتاب (صفة الصلاة) لابن قيم الجوزية
رحمه الله تعالى (٦٩١ - ٧٥١هـ)

شرح

أ.د. خالد بن علي المشيقح
أستاذ الفقه في كلية الشريعة بجامعة القصيم

إعداد

سهيل بن إبراهيم الطاسان

ركائز
للنشر والتوزيع

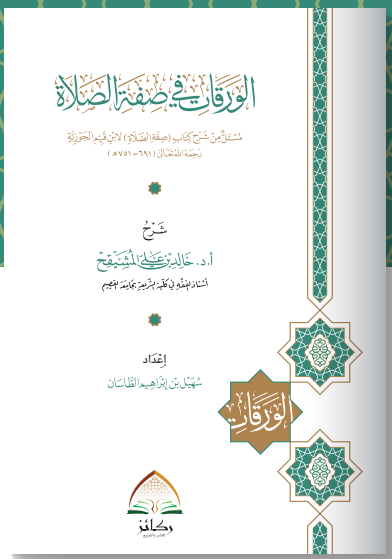

يمكن الشراء والتوصيل عبر متجرنا

www.rakaezkw.com

+965 50674533

@dar_rakaezkw

t.me/rakaezkw

rakaez.kw@gmail.com

ركائز
للنشر والتوزيع

الورقات في صفة الصلاة

جميع الحقوق محفوظة لـ

دار ركائز للنشر والتوزيع

rakaez.kw@gmail.com @dar_rakaezkw

+٩٦٥٥٠٦٧٤٥٣٣

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

الرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك)

ISBN:978-9921-0-2574-3

توزيع

دار أطلس الخضراء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ـ الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ / ٤٢٦٦٩٦٣، **فاكس:** ٤٢٥٧٩٠٦

DARATLAS @dar_atlas dar-atlas@hotmail.com

يمكن الشراء عبر موقعنا الالكتروني

Rakaezkw.com

الورقات في صفة الصلاة

مُستلٌّ من شرح كتاب (صفة الصلاة) لابن قيم الجوزية
رحمه الله تعالى (٦٩١ - ٧٥١هـ)

شرح

أ.د. خالد بن علي المشيقح

أستاذ الفقه في كلية الشريعة بجامعة القصيم

إعداد

سهيل بن إبراهيم الطاسان

ركائز
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الْـحَـمْـدُ للهِ، وَالـصَّـلَاةُ وَالـسَّـلَامُ عَـلَى رَسُولِ اللهِ.

وَبَعْدُ...

فهذه صِفةُ صَلاةِ النَّبيِّ ﷺ مَأخوذةٌ مِن شَرحِ صفةِ الصَّلاةِ لابنِ القيِّمِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى:

إذا قامَ إلى الصَّلاةِ اسْتَقْبَلَ القِبلةَ، وكَبَّرَ قائمًا، والقيامُ رُكنٌ في الفَرضِ، ويُسَنُّ أنْ يَرفَعَ يَدَيْهِ عندَ تَكبيرةِ الإحْرامِ: إمَّا حَذوَ المَنكِبَينِ، أو إلى فُروعِ الأُذُنَينِ، تارةً يَفعَلُ هذا، وتارةً يَفعَلُ هذا.

فإذا رفع يديه حذو منكبيه، أو فروع أذنيه كبَّر للإحرام، ولَفظُها: "اللهُ

أكبرُ"، ولا يُجزئُ غيرُها، وهي رُكنٌ، وغيرُها مِن التَّكبيراتِ واجبٌ.

⇦ ثم يَضعُ اليدَ اليمينَ على الشِّمالِ: إمَّا أنْ يَضَعَ اليمينَ على كَفِّ الشِّمالِ والرُّسغِ والسَّاعدِ، أو يَقبِضَ بيدِهِ اليُمنى على رُسغِ الشِّمالِ، تارةً يفعل هذا وتارةً يفعل هذا، وتكونُ اليمينُ على الشِّمالِ على الصَّدرِ، أو فوقَ السُّرَّةِ، أو تحتَها، الأمرُ واسعٌ.

⇦ **ثم يُسَنُّ أنْ يَدْعُو بدُعاءِ الاستِفْتاحِ، وممَّا وَرَدَ:**

"سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ".

رواه أبو داود، والترمذي.

"اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ، وَالثَّلْجِ، وَالبَرَدِ". رواه البخاري ومسلم.

"اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا". رواه مسلم.

"الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ" رَواهُ مُسلِمٌ.

وبعضِ الاستِفتاحاتِ الطَّويلةِ:

كـاستِفتاحِ عليٍّ رضي الله عنه: "وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ . . . . " إلى آخره. رَواهُ مُسلِمٌ.

واستِفتاحِ عائِشةَ: "اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ . . . " إلى آخره. رَواهُ مُسلِمٌ.

ومنها حَديثُ ابنِ عبَّاسٍ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ؛ أَنْتَ قَيُّومُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ . . .**» إلى آخره. رواه البخاري ومسلم.

تُشرَعُ في صَلاةِ اللَّيلِ، وإنْ ذَكَرَها في الفرضِ فلا بَأسَ. ما لم يشق على مأموم.

⇦ ثم يُسَنُّ أنْ يَستعيذَ، وصيغَتُهُ:

١. إمَّا "أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

٢. وإمَّا "أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ"، كما جاءَ في القُرآنِ الكريمِ.

٣. وإمَّا "أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ" كما وَرَدَ عنِ ابنِ مَسعودٍ، رضي الله عنه.

⇦ ثم يُسَنُّ أنْ يُبسمِلَ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، ويُسِرُّ بها، ويَجهَرُ بها أحيانًا؛ لتأليفٍ ومَصلَحةٍ، كما ذَهَبَ إليه ابنُ تَيْمِيَّةَ.

⇦ثم يَقرَأُ الفاتحةَ؛ لقَولِ النَّبيِّ ﷺ في حديثِ عُبادةَ في الصَّحيحَينِ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، وهي رُكنٌ في كلِّ رَكعةٍ للإمامِ والمُنفَرِدِ، وحُكمُها للمَأمومِ: أنَّها رُكنٌ في كلِّ رَكعةٍ، إلَّا إذا كانتِ الصَّلاةُ جَهريَّةً يَتَحَمَّلُها عنه الإمامُ، ويُسَنُّ الجَهرُ بالقِراءةِ للإمامِ إذا كانت صَلاةً جَهريَّةً، وقولِ: آمينَ.

⇦ ثم يُسنُّ أنْ يَقرَأَ سورةً، وهَديُ النَّبيِّ ﷺ الغالب في الصَّلاةِ قِراءةُ سورةٍ كامِلةٍ في كلِّ رَكعةٍ.

يَقرَأُ في صَلاةِ الفَجرِ: بطِوالِ المُفصَّلِ كَثيرًا، وأحيانًا يَقرَأُ بأَطوَلَ مِن ذلك؛ فقد

ثَبَتَ عن أبي بَكرٍ رضي الله عنه أنَّهُ قَرَأَ سورةَ البَقَرةِ، وثَبَتَ عن عُمرَ رضي الله عنه أنَّهُ قَرَأَ البَقَرةَ، وقَرَأَ سورةَ الحَجِّ، ويوسُفَ، والكَهفِ، وثَبَتَ عن عليٍّ رضي الله عنه أنَّهُ قرأَ بسورةِ الأنبياءِ.

ويَقرَأُ في الظُّهرِ: تارةً بأَواسِطِ المُفصَّلِ، وأحيانًا بطِوالِ المفصَّلِ، ويَقرَأُ في العَصرِ بأَواسِطِ المُفصَّلِ، أو قَدرَ ذلكَ.

ويَقرَأُ في المَغرِبِ: بقِصارِ المُفصَّلِ غالبًا، أو قَدرَ ذلك، وأحيانًا ما وَرَدَ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قَرَأَ بسورةِ الأَعرافِ، وأحيانًا الطُّورِ، وأحيانًا المُرسَلاتِ، وأحيانًا ما

جاءَ عن الصَّحابةِ ﷺ مِن القِراءةِ بسورةِ الدُّخانِ، ويس، والفَتحِ.

وأمَّا العِشاءُ: فيَقرَأُ بأَواسِطِ المُفصَّلِ غالبًا، أو قَدرَ ذلك، وأحيانًا ما وَرَدَ عن الصَّحابةِ ﷺ بالقِراءةِ بسورةِ مُحمَّدٍ، والفتحِ، ويوسُفَ.

⇦ ثم يُسَنُّ أنْ يَرفَعَ يَدَيْهِ كالرَّفعِ عندَ تَكبيرةِ الإحْرامِ، ويُكبِّرَ للرُّكوعِ قائلًا: اللهُ أكبرُ، أثناءَ الانتِقالِ مِن القيامِ إلى الرُّكوعِ، وهكذا بقية التكبيرات والتسميع تكون أثناء الانتقال، وأَقَلُّهُ أنْ يَنحَنيَ بحيث يكونُ إلى الرُّكوعِ أَقرَبَ منهُ إلى القيامِ.

وأَكمَلُهُ: أنْ يَقبِضَ رُكبَتَيْهِ بيَدَيْهِ مُفَرَّجَتَي الأصابِعِ في رُكوعِهِ، ومَدُّ ظَهرِهِ فيه، وجَعلُ رَأسِهِ حيالَ ظَهرِهِ، ويُجافيَ عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ.

ثم يقولُ: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ" الواجبُ مَرَّةٌ، وما زادَ مُستَحَبٌّ، ومِمَّا يُسَنُّ قولُهُ في الرُّكوعِ: ما ثَبَتَ عنهُ ﷺ:

■ «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». رواه مسلم.

■ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». رواه البخاري ومسلم.

■ «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي،

خَشَعَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَلَحْمِي، وَدَمِي، وَمُخِّي، وَعَصَبِي، للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». رواه مسلم.

■ «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ». رواه النسائي.

⇦ ثم يَرفَعُ رأسَهُ مِن الرُّكوعِ قائِلًا: سَمِعَ اللهُ لمَن حَمِدَهُ، للإمام، وللمُنفَرِدِ، والتَّسميعُ واجبٌ، ويَرفَعُ يَدَيْهِ كما رَفَعَهُما عندَ الرُّكوعِ، ثم يَعتَدِلُ قائمًا، وهذا رُكنٌ، ثم يَقولُ:

١. "رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ". رواه البخاري ومسلم.

٢. أو "رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ". رواه البخاري.

٣. أو "اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ". رواه البخاري.

٤. أو "اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ". رواه البخاري ومسلم.

للإمامِ والمَأْموم والمُنفَرِدِ؛ يَأْتي بهذا تارةً وهذا تارةً، يُنوِّعُ، والتَّحميدُ واجبٌ.

⇦ ويُسَنُّ زيادةُ: "مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَك عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ". رواه مسلم.

وَ"اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ". رواه مسلم، وكان يُطيلُ هذا الرُّكنَ بقَدرِ الرُّكوعِ أو قَريبًا منه، وهَديُ النَّبيِّ ﷺ أنَّ رُكوعَهُ فاعتِدالَهُ فسُجودَهُ فجِلسَتَهُ قَريبًا مِن السَّواءِ.

⇦ ثم يُكَبِّرُ ساجِدًا، ولا يَرفَعُ يَدَيْهِ، ويُقدِّمُ رُكبَتَيْهِ إلَّا عندَ الحاجةِ؛ لكِبَرٍ أو مَرَضٍ، ونحوِ ذلكَ، فيُقدِّمُ يَدَيْهِ، ثم يَسجُدُ على الأَعضاءِ السَّبعةِ، والمُجزئُ: بَعضُ عضو من الأعضاء السبعة.

والصِّفةُ الكامِلةُ: أنْ يَسجُدَ على جَبهَتِهِ، وأَنفِهِ، ويَدَيْهِ، ورُكْبَتَيْهِ، وأَطرافِ قَدَمَيْهِ، ويَستَقبِلَ بأَصابِعِ يَدَيْهِ مَضمومةً حَذْوَ المَنكِبَينِ أو حَذْوَ الأُذُنَينِ، تارةً يَفعَلُ هذا تارةً يَفعَلُ هذا، ورِجْلَيهِ مُفَرَّجَتَي الأصابِعِ تُجاهَ القِبلةِ، ولم يَثبُتْ رَصُّ العَقِبَينِ، ويَعتَدِلُ في سُجودِهِ، يَرفَعُ مِرْفَقَيْهِ، ويُجافي عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، حتَّى يَبدُوَ بياضُ إبْطَيْهِ، ويَرفَعُ بَطنَهُ عن فَخِذَيْهِ، وفَخِذَيْهِ عن ساقَيْهِ، ويُمَكِّنُ جَبهَتَهُ مِن الأرضِ مِن غيرِ حائِلٍ، والحائلُ يَنقَسِمُ إلى ثلاثةِ أَقسامٍ:

١. أنْ يكونَ الحائِلُ مِن أَعضاءِ السُّجودِ فلا يُجزئُ، مَثلًا: سَجَدَ على يَدِهِ.

٢. أنْ يكونَ الحائِلُ مِن غيرِ أَعضاءِ السُّجودِ مُنفَصِلًا، كما لو سَجَدَ على حَصيرٍ، فلا بَأْسَ.

٣. أنْ يكونَ مُتَّصِلًا بالمُصلِّي، مثلُ العِمامةِ والطاقيةِ، فهذا يُكرَهُ.

ثم يقولُ: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى" الواجبُ مَرَّةٌ واحدةٌ، ويُستَحَبُّ الزِّيادةُ عن المَرَّةِ، ويُستَحَبُّ أنْ يقولَ مِن الأذْكارِ الوارِدةِ عنهُ ﷺ، ومنها:

■ «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». رواه مسلم.

■ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. رواه مسلم.

■ «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي». رواه مسلم.

■ «سَبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ». رواه البخاري ومسلم.

■ «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ، وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ، وَالْعَظَمَةِ». رواه النسائي.

➢ ويُستَحَبُّ للمُصلِّي أنْ يُكثِرَ مِن الدُّعاءِ في السُّجودِ؛ لقَولِ رَسولِ الله ﷺ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». رواه مسلم.

وممَّا وَرَدَ:-

- "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وأَوَّلَهُ وآخِرَهُ، وسِرَّهُ وعَلَانِيَتَهُ".
- "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ". رواه مسلم.
- "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهمَّ اغْفِرْ لِي". رواه مسلم.
- "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدكَ لا إله إلا أنت". رواه مسلم.
- "سُبُّوح قدُّوس، رب الملائكة والروح". رواه مسلم.

- "اللَّهُمَّ لكَ سجدتُ، وبكَ آمنتُ، ولكَ أسلمتُ، سجدَ وجهي للذي خلقه وصوَّره، وشقَّ سمعه وبصره، تبارك اللهُ أحسن الخالقين". رواه مسلم.
- "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ربَّنا وبحمدك اللَّهُمَّ اغفر لي". رواه البخاري ومسلم.

ويكونُ الرُّكوعُ والسُّجودُ مُناسبًا للقيامِ، إذا أطالَ القيامَ أطالَ الرُّكوعَ والسُّجودُ.

ثم يُكبِّرُ، ويَرفَعُ رَأسَهُ مِن السُّجودِ غيرَ رافِعٍ يَدَيْهِ، ثم يَجلِسُ بين السَّجدَتَينِ، وهو رُكنٌ، وكيْفَما جَلَسَ كفى.

وتُسَنُّ: جِلسةُ الافتِراشِ، وهي: الأَصلُ في جَلَساتِ الصَّلاةِ؛ أنْ يَجلِسَ

مُفتَرِشًا على رِجلِهِ اليُسرَى، ويَنصِبَ اليُمنى، ويُوجِّهَ أَصابِعَها إلى القِبلةِ، أو الإقْعاءُ بين السَّجدَتَينِ أحيانًا؛ بأنْ يَنصِبَ قَدَمَيْهِ، ويَجلِسَ على عَقِبَيْهِ.

ويَضَعُ يَدَيْهِ على الفَخِذَينِ مَبْسوطَتَينِ، مَضمومَتَي الأَصابِعِ بين السَّجدَتَيْنِ.

ثم يَقولُ: "ربِّ اغْفِرْ لِي"، وهذا الذِّكرُ واجِبٌ.

ثم يَسجُدُ كما تَقدَّمَ، ثم يَستَتِمُّ قائِمًا مُكبِّرًا، ولا يَرفَعُ يَدَيْهِ، ويَجلِسُ للاستِراحةِ عند الحاجةِ؛ لكِبَرٍ، أو مَرَضٍ، ونحوِ ذلك، فيَستَعيذُ، ويُبَسمِلُ، ويَقرَأُ الفاتِحةَ وسورةً، كما تَقَدَّمَ، ويُكمِلُ الرَّكعةَ الثَّانيةَ

كما تَقَدَّمَ، وتكونُ أَقصَرَ مِن الأُولى.

ثم يَجلِسُ للتَّشَهُّدِ الأوَّلِ وهو واجِبٌ:

والصِّفةُ المُجزِئةُ كَيْفَما جَلَسَ.

والكامِلةُ: الافتِراشُ كما تَقَدَّمَ.

فإذا جَلَسَ للتَّشَهُّدِ، للكَفَّينِ صِفَتانِ:

■ **الصِّفةُ الأُولى:** يَقبِضُ مِن اليُمنى الخِنصَرَ والبِنصَرَ، ويُحلِّقُ إبهامَها مع الوُسطى، ويُشيرُ بأُصبُعِهِ السَّبَّابةِ، أي: يَرفَعُها دائمًا، مِن أَوَّلِ التَّشَهُّدِ إلى آخِرِهِ، بلا تَحريكٍ.

■ **الصِّفةُ الثَّانيةُ:** يَقبِضُ أَصابعَ كَفِّهِ اليُمنى كُلَّها، ويُشيرُ بأُصبُعِهِ السَّبَّابةِ بلا تَحريكٍ، كما تَقَدَّمَ.

➢ وأمَّا مكانُ وَضعِ اليَدَينِ فله صِفَتانِ:

■ **الصِّفةُ الأُولى:** أنْ يَضَعَ يَدَهُ اليُمنى واليُسرى على فَخِذَيْهِ.

■ **الصِّفةُ الثَّانيةُ:** أنْ يَضَعَ يَدَهُ اليُسرى على رُكْبَتِهِ اليُسرى، ويَضَعَ يَدَهُ اليُمنى على حَرفِ الرُّكبةِ اليُمنى.

ثم يقولُ التَّشَهُّدَ، وممَّا وَرَدَ:-

"التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" تَشَهُّدُ ابنِ مَسْعودٍ، رضي الله عنه. رواه البخاري ومسلم.

"التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ للهِ، الطَّيِّبَاتُ للهِ، الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" تَشَهُّدُ عُمرَ، رضي الله عنه. رواه مالك في الموطأ.

"التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَرَسُولُهُ" تَشَهُّدُ ابنِ عبَّاسٍ، رضي الله عنهما. رواه مسلم.

"التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" تَشَهُّدُ أبي مُوسى، رضي الله عنه. رواه مسلم.

⇦ ثم يَقومُ للرَّكعةِ الثَّالثةِ، ويُسنُّ رَفعُ اليَدَينِ عندَ القيامِ مِن التَّشَهُّدِ الأوَّلِ، فيَستَعيذُ، ويُبَسمِلُ، ويَقتَصِرُ على قِراءةِ الفاتِحةِ، وأحيانًا يَزيدُ على الفاتِحةِ في صَلاةِ الظُّهرِ.

⇦ فإذا جَلَسَ للتَّشَهُّدِ الثَّاني وهو رُكنٌ، والمُجزِئُ كَيْفَما جَلَسَ، ويُسَنُّ له صِفَتانِ:-

■ **الصِّفةُ الأُولى**: أنْ تكونَ اليُمنى مَنْصوبةً وأَصابِعُها جِهةَ القِبلةِ، ويخرج اليسرى تحت ساق اليمنى، وأَلْيَتُهُ على الأرضِ.

■ **الصِّفةُ الثَّانيةُ:** أنْ يَفرِشَ القَدَمَينِ جَميعًا، ويُخرِجَهُما مِن الجانِبِ الأَيمَنِ، ويَجعَلَ أَلْيَتَهُ على الأرضِ، تارةً يفعل الصفة الأولى وتارةً الثانية، والكَفَّانِ كما تَقَدَّمَ في التَّشهُّدِ الأوَّلِ.

ثم يقولُ التَّشَهُّدَ كما تَقَدَّمَ، ويُصَلِّي على النَّبيِّ ﷺ في التَّشهُّدِ الثَّاني، وهو واجِبٌ، وله صِيَغٌ؛ منها:-

❖ "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ" . رواه البخاري من حديث كعب ابن عجرة رضي الله عنه .

❖ "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" . رواه مسلم من حديث أبي مسعود رضي الله عنه .

❖ "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" . رواه البخاري من حديث أبي حميد رضي الله عنه .

ثم يَدْعو بعدَ التَّشَهُّدِ، وهناك أَدعيةٌ كَثيرةٌ تُقالُ بعد التَّشَهُّدِ؛ منها :-

"اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بكَ مِن عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ عَذَابِ النَّارِ، ومِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا والمَمَاتِ، ومِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ". رواه البخاري ومسلم.

"اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ". رواه البخاري ومسلم.

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ". رواه مسلم.

"اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ". رواه أحمد، أبو داود، النسائي.

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ". رواه البخاري ومسلم.

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ". رواه مسلم.

ثم يُسلِّمُ تَسليمَتَينِ وهو رُكنٌ، والجُلوسُ له رُكنٌ: السَّلامُ عليكُمْ ورَحمةُ اللهِ، ولا يَزيدُ: وبَركاتُهُ، ويُسنُّ التِفاتُهُ يَمينًا وشِمالًا في تَسليمِهِ.

خامسًا: الأَذْكارُ بعدَ الصَّلاةِ:

السُّنَّةُ أنْ يقولَ: "أَسْتَغْفِرُ اللهَ" ثَلاثَ مَرَّاتٍ.

"اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ". مسلم.

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ". رواه البخاري ومسلم.

"لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ".

ثم يقولُ:-

الصِّيغةُ الأُولى: سُبْحانَ اللهِ ٣٣، الحَمدُ للهِ ٣٣، اللهُ أَكبَرُ ٣٣.

وفي تَمام المئةِ: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. رواه البخاري ومسلم.

الصِّيغةُ الثانية: سُبْحانَ اللهِ ١٠، الحَمدُ للهِ ١٠، اللهُ أَكبَرُ ١٠. رواه البخاري.

الصِّيغةُ الثالثة: سُبْحانَ اللهِ ٣٣، الحَمدُ للهِ ٣٣، اللهُ أَكبَرُ ٣٤. رواه مسلم.

الصِّيغةُ الرابعة: سُبْحانَ اللهِ ٢٥، الحَمدُ للهِ ٢٥، اللهُ أَكبَرُ ٢٥، لا إلَهَ إلَّا اللهُ ٢٥. رواه النسائي.

ثم يقرأُ آيةَ الكُرسيِّ أحيانًا، وسورةَ الفَلَقِ والنَّاسِ بعد كُلِّ صَلاةٍ.

هَذَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، وصَلَّى اللهُ على نَبيِّنا مُحمَّدٍ، وعَلَى آلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّمَ.

★ ★ ★